

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

## كفى تعطيل المشروع مدرسة رغدان

عبد الناصر بن علي الكرت



ليس هناك مبرر أبداً في تعطيل إجراءات مشروع مبنى مدرسة رغدان الابتدائية بمنطقة الباحة لما يقارب عقد من الزمن وبحسب معرفتي أن واحداً من أسباب تعطيل تنفيذ المشروع ضياع معاملة المدرسة ولأكثر من مرة داخل أقسام الإدارة في فترة سابقة مما يعطي مؤشراً واضحاً على الإهمال وضعف الإحساس بالمسؤولية. وكان ذلك - مع الأسف - هو السبب الأول في التأخير.

أما السبب الثاني هو عدم تكامل دراسة المشروع من جميع الجوانب حيث لم ينظر لطبوغرافية الأرض وما تحتاجه من جدران استنادية وغيرها مما أدى إلى إحجام المقاول الذي رست عليه الترسية ومضت السنوات دون معالجة للوضع، لدرجة أن إدارة المشاريع عرضت على الأهالي أن يتولوا إقامة الجدران الاستنادية على حسابهم الخاص ليتم استكمال المشروع لمعالجة خطئهم أو قل إهمالهم وهذا مطلب في غاية الطرافة!!

كما أن أولياء أمور الطلاب تقدموا بعدة شكاوي وبرقيات لإدارة التعليم وللوزارة طيلة الفترة وكتب عنها في الصحف والمواقع الإلكترونية مرات ومرات ولم يتغير الحال لدرجة أصبحت معها وزارة التعليم مثار الاستغراب في تعثر مشاريعها وإهمال طلابها وعدم الاستجابة لمطالب أولياء الأمور، وربما نغزو ذلك للمركزية التي أدت إلى مثل هذه المشكلات التي عجزت الوزارة عن معالجتها، وإلى التسامح في النظام الإداري والمالي مع المقاولين الذين يتسببون في تأخير مشاريع الدولة عمداً والسماح لهم باستلام مشاريع أخرى دون وجود قائمة سواد! وإلى النظر القاصرة لمسؤولي المشاريع بالإدارة وغيرهم في عدم البحث عن أرض جيدة ومناسبة للمدارس واعتمادهم على الأراضي التي تسلم للإدارة من قبل الأهالي حتى لو كانت غير مناسبة أو في مواقع غير جيدة لدرجة أنها أقامت مبانٍ لبعض المدارس في مواقع اندحارية خطيرة لهذا السبب.

ربما لم يبق للشراء سوى أرض محدودة تعد على أصابع اليد الواحدة لإقامة مبانٍ مدرسية منذ تأسست الإدارة إلى الآن وهذا مؤشر يعكس واقع مؤسف يحتاج إلى معالجة سريعة وعملية ومضاعفة الاهتمام لما يخدم التربية والتعليم بشكل سليم.

وللتذكير ففي مدرسة الخضساء الابتدائية للبنات برغدان في مبنى مستأجر أيضاً مع أنها من أكبر وأقدم مدارس البنات في المنطقة وقد تم تسليم أرض المدرسة للإدارة منذ ما يقارب ثمان سنوات ولم يتم شيء رغم المطالبات المستمرة بإنشاء مبنى يخدم طالبات القرية كغيرهن من طالبات المملكة.

والأهالي لا زالوا يتسألون فهل من مبرر؟



## عن التعليم الفني سألوني

أ.د. بكر بن عمر العمري

كل متابع للادوات التنموية في الملكة لا بد أن يكون قد لاحظ الأهمية التي يحظى بها قطاع التعليم الفني وفي هذا الاهتمام كان المأمول أن ينتج التعليم الفني للمجتمع أفضل العناصر المدربة في مختلف التخصصات والمهن والحرف وأن تتميز هذه العناصر أنها متعلمة ومتفقة إلى جانب ما تتميز به من مهارات تقوم على المعرفة الصحيحة والمنهج العلمي السليم.

لذلك فالحديث عن التعليم الفني في الملكة لا بد أن تقوم العمالة الفنية المدربة والمؤهلة بالدراسة، وكان ذلك من أبرز شكاوي القطاع الخاص وخاصة الصناعي فصور التعليم الفني في إنتاج سمكري ناجح، وكهربائي متميز وغيرها من التخصصات الفنية.

لذلك سنتناول قضايا التعليم الفني وقصور مخرجاته هي علامة الاستفهام الكبيرة والواضحة والتي يمكن وصفها بلا مبالغة بأنها الأساس لتثمينتنا.

وفي اعتقادي أن نقطة البداية تنطلق من ضرورة تطوير فلسفة التعليم الفني بكل أشكاله وانواعه لكي يسد تلك الفجوة الهائلة في ميزان التنفيذ على أن تقتصر الجامعات على التخصص في ميدان التخطيط.

وهذا الذي تحدثت عنه يحتاج إلى رؤية جديدة لادراك أهمية التعليم الفني، وقد أكدت منظمة (اليونسكو) هذه الرؤية الجديدة حيث وضعت برنامجاً دولياً خاصاً لتطوير التعليم الفني ليتماشى مع التطورات العلمية المتسارعة من أجل تلبية احتياجات المجتمعات.

ولقد تبلورت هذه الرؤية الدولية في الاتفاقية الخاصة بالتعليم الفني والتي اقترتها الندوة العالمية التي عقدت في مدينة (برلين) عام ١٩٨٩م.

وبدراسة دقيقة لهذه الاتفاقية الدولية لوجدنا أنها تتضمن مجموعة متكاملة من المفاهيم والمبادئ التوجيهية وفي مقدمتها مسؤولية الحكومات في رسم سياسات التعليم الفني، وأن يتم ذلك في إطار استراتيجيات محددة تجعل جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي الدولي.

لذلك أعتقد أنه لا بد أن يتوافر الإدراك الصحيح بأن المفهوم الجيد للتعليم الفني ينبغي أن يركز في المقام الأول على الحقائق التالية:

- ١- وضع سياسة استراتيجية للتعاون فيما بين مؤسسة التعليم الفني ورجال الصناعة لتحديد الاعداء اللازمة من الخريجين لكل صناعة أو حرفة، لمدة (٥ سنوات على سبيل المثال) مع المراجعة المستمرة لاحتياجات السوق حتى تستمع بعض التخصصات على جانب الأخرى.
- ٢- تشكيل لجنة في كل منطقة للقيام بإجراء اختبارات للمتقدمين للدولة من حملة الشهادة الإعدادية للتأكد من شروط اللياقة وقدرة الطالب على الدراسة المهنية.
- ٣- تقسيم الطلاب إلى مجموعات وفقاً لنوع الصناعة أو الحرفة وتحضر كل مجموعة منها إلى المدرسة يوماً واحداً فقط كل أسبوع خلال العام الدراسي لدراسة ما لا يزيد عن خمسة مواد وهي على سبيل الاسترشاد مواد ثقافية (دين، لغة عربية، إنجليزي) ومواد علمية (حاسب آلي، مادة علمية، ذات صلة بالتخصص).
- ٤- توحيد باقي المجموعات بالمصانع للتدريب العملي لمدة خمسة أيام أسبوعياً خلال العام الدراسي ويمكن

## هزيمة إسرائيل ممكنة

أحمد أمين نمر



مع قوة إسرائيل ومكانتها بين دول العالم، من حيث التطور والتقدم في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية وحتى الصناعية والاستثمارية والسياحية، مقارنة بضعف الدولة العربية، التي تعيش أزمات محزنة في كل المجالات المذكورة سلفاً، يتحتم على الحكومات العربية أن تضع خططاً منهجية واستراتيجيات مستقبلية، لتطوير منظومة العمل الحكومي، ورفع مستوى الحياة للشعوب، التي تعيش أسوأ عصور الأمة المتقلبة بين ثنانيا الذل والعبودية.

الخطط الاستراتيجية التي ستغير موازين القوى لصالح الأمة العربية في مواجهة الأقليمية مع الكيان الصهيوني لا بد أن تعتمد على بنود عدة تكون ركيزة لها في انطلاقها الجديدة، بنود تؤكد استقلال كل الموارد المتوافرة بشكل سليم ومتوازن، لتحقيق أكبر استفادة ممكنة من كل مورد، فالقوة التي تعتمد عليها الدول في الساحة العالمية هي قوة متكاملة ومترابطة تجمع السياسة والاقتصاد في سلة واحدة، فإن نقص مكون الاقتصاد أضعف الدولة في مواقفها السياسية.

الفساد والمحسوبية خلايا مسرطنة، واجتثاث هذا السرطان أمر حتمي لتأسيس قاعدة انطلاق نحو النهضة على المسار الصحيح، ما يؤدي إلى ظهور المساواة والشفافية، اللذين سيحققان ارتفاعاً في معدلات الأمن والأمان في المجتمع، ما يشكل بيئة خصبة لمشاريع النهضة المستقبلية.

هزيمة إسرائيل ستكون سهلة إذا تمكنت دول المنطقة من مجاراة التطور بالترتم السريع للحاق بركب التطور، ويمكن هذا بإعادة صياغة العملية التربوية والتعليمية بعيداً عن التلقين ومعتمدة على الأبحاث والابتكار، واستغلال الأراضي الخصبة والمساحات الكبيرة لترميم الشبكة الزراعية العربية العملاقة، إضافة إلى إنشاء مدن صناعية كبرى بمحفزات استثنائية لاستقطاب الشركات العالمية..

وهذا ما يؤدي إلى تنشيط التجارة الدولية، التي ستوفر كفاءات الأسواق المالية وتفتح مجالات للاستثمارات العربية والأجنبية، ما يجعل الدولة العربية وجهة سياحية، تبرز بين التحضر وبعق الماضي من معالم أثرية.

## الكرة في ملعب الشعب الفلسطيني

سمير سليمان ابو زيد



اجل السلام على غرار ما تم في كوريا عام ١٩٥٢ وهذا القرار قرار ملزم يقضي بحماية الشعب الفلسطيني بقوات دولية خارج نطاق الفيتو الأميركي لأنه يصدر عن الجمعية العامة وليس عن مجلس الأمن. يقولون أن بان كي مون يتلكم باستخدام هذا البند ويتهمون بالتواطؤ أقول لكم لا بان كي مون ليس متواطئاً وسيكون سعيداً لو استطاع ترميم مثل هذا القرار واحلال السلام في فلسطين لأنها تعتبر نقطة في صالحه ومنجز هام يضاف إلى سجله.

لكن بان كي مون أيها السادة لا يريد اتخاذ قرار ملزم لإسرائيل ويفشل في اجبار إسرائيل على تنفيذها لأن لا بان كي مون ولا غيره حتى اللجنة الرباعية تستطيع اجبار إسرائيل على تنفيذ أي قرار للأمم المتحدة ولا حتى مجلس الأمن اللهم الا اذا اردنا ان نسجل مواقف ضد العالم وضد الولايات المتحدة وضد اسرائيل، لكن ما يهم اسرائيل التي تقتل أطفال عمره سبعة اشهر وتلميذة مدرسة عمرها سبع سنوات واسرة متوزعة على شاطئ البحر وشخص يقرأ الجريدة على شرفة بيته واخر يقطف ثمار زيتونه انهم حتى يسرقون ثمار الزيتون بعد جنيتها من اصحابها ولا يكفيهم حرق اشجار الزيتون وقطعها وهل هؤلاء تعينهم قرارات الأمم المتحدة كم من قرار اتخذتها الجمعية العامة ضد اسرائيل ولم تنفذ استمروا في ثورتكم وطوروا قدر الامكان تحزرون وطمك.

جميل جدا ما انجزته السياسة الفلسطينية والدبلوماسية الفلسطينية على صعيد القضية الفلسطينية سواء فيما يتعلق بالاعتراف الدولي والساحق بالدولة الفلسطينية وانضمام دولة فلسطين الى الامم المتحدة ومحكمة الجنايات الدولية وعشرات المنظمات الدولية المنبثقة عنها وانتهاء برفع علم فلسطين على مبنى الامم المتحدة.

كل ذلك يشبه تماما من يحصل على رخصة بناء على ارضه التي اغتصبها (فتوة الحنة) الغريب عن الحي والذي استوطن داخله وسط سكانه الذين تجمعهم كلهم صلة الدم والقرابة ومنع من وضع حجر فوق حجر كما منعه حتى من الصلاة في مسجد الحي.

في خضم الاحداث التي تجري داخل فلسطين والهبة الجماهيرية الشعبية التي انطلقت من سواعد الشباب الفلسطينيين والفتيات الفلسطينيات الذين ضاقوا ذرعا بهمجية اسرائيل وعنصريتها وشوفينييتها وبارتديتها التي تريد تطويقها على الشعب الفلسطيني الذي تريد ان تلغيه في معازل عرقية يحرم فيها من ايسر ظروف الحياة الانسانية وتحرمه من ارضه التي يقات منها لقمة عيشه ومن مياهه التي يطفي بها لهيب ظمأه في خضم هذه الاحداث التي اربكت العدو الاسرائيلي والمستوطن الدخيل على ارض فلسطين والجندي الذي يؤمن له الحماية المطلقة سارعت الولايات المتحدة ومن يلف لها للضغط من اجل إيقاف هذه الهبة وتكبير يد الجماهير ومنعها من ممارسة حقها

في إيقاف العدوان الصهيوني الاجرامي العنصري الهمجي الاستيطاني بحق الشعب الفلسطيني وارضه ومقدساته. ان الكرة الآن في ملعب الشعب الفلسطيني لا تعبوا على احد استمروا في نضالكم لان المستوطن والجندي اذا لم يخاف فهو لا يستحي ويجب ان يظل المناضل الفلسطيني عبارة عن شبح يطارد المستوطن والجندي بحيث لا يعرف من اين يخرج له وتجنبا لخطاه الانتفاضات السابقة حتى لا تتم المتاجرة بكم وبدمانكم وارواحكم واسركم. عندما تستمر هبتكم سيأتي الجميع اليكم

هل هؤلاء تعينهم قرارات الامم المتحدة كم من قرار اتخذتها الجمعية العامة ضد اسرائيل ولم تنفذ استمروا وطوروا

## الفرغ بين الاجرام السماوية نعمة من الخالق

عاهد علي الخطيب



خلق الله لكرتنا الأرضية الفريدة بأجوائها بين الكواكب، غلافاً يحيط بها من الغازات وأودع فيه أسباب الحياة لكل الكائنات الحية في برها وبحرها وسمائها، وعلى رأس تلك الأسباب الهواء الذي تنفّس، وإحدى أهم الخصائص المفيدة لهذا الغلاف أنه وسط ناقل للصوت، فمن دونه لا يسمع أحدنا الآخر إلا إذا ارتدى كل واحد منا بدلة فضائية وتكلم عبر جهاز اتصال كما يتخاطب رواد الفضاء خارج مركباتهم.

الصوت في جوهره اهتزازات تضاعفية تحدث في الهواء الذي ينقلها في كافة الاتجاهات من مصدر تولدها بسرعة معروفة تزداد بارتفاع درجة حرارة الهواء أو الغاز، كما أن للصوت القدرة على الانتشار أيضاً في الوسائط الأخرى السائلة والجامدة كالماء والحديد على سبيل المثال.

هل تساءلت يوماً عن سبب اندعام وجود الغازات في الفضاء خارج نطاق غلافنا الجوي ولماذا خلق الله الكون على هذا النحو وجعل الفضاء الشاسع فراغاً بين أجزائه؟

تكم الإجابة عن هذا التساؤل في الدور المنوط بهذا الخواء أن يؤدي للحفاظ على الحياة على أرضنا، فإن كان وجود الهواء ميزة محمودة حول كوكبنا فإن وجود مثل هذا الهواء أو غيره من الغازات في الفضاء الشاسع عكس ذلك، لأنه ببساطة سوف يفتح الطريق للأصوات الهائلة - التي لا يعلم شدتها إلا صانعوها - القادمة من النجوم والكواكب الأخرى وسواها مما يسبغ في هذا الفضاء، كي تصل إلى جو الأرض التي نعيش عليها لتضرم أذناننا وتجعل حياتنا غير ممكنة فإذن كان أقرب نجم إلينا وهو الشمس

أشبهه ما يكون بفخرف هائل أو مفاعل عملاق يولد الطاقة والضوء من خلال انفجارات نووية عظيمة متواصلة، فأى أصوات قد تنتج عن وضع كهذا وماذا سيحل بساكني الأرض لو قدر لهذه الضوضاء المدمرة أن تصلهم!

ورغم أن هذا الحاجز الذي هو اللاشيء أو الفراغ، يجنبنا سماع ضجيج الفضاء المدمر، فإنه في ذات الوقت لا يشكل عائقاً لضوء الشمس وغيره من ضوء العبور إلا أجواء كرتنا الأرضية، فسيحانه من خالق مبدع جعل من الفراغ حاجزاً حماناً به من ضجيج مدمر للفضاء ويمكن لموجات الضوء بما تحمله من طاقة لا تستقيم الحياة من دونها على الأرض من اجتياز هذا الحاجز.

ورغم الصمت المطبق الذي يخيم على الفضاء نتيجة اندعام انتقال الصوت في الفراغ إلا أن وكالة الفضاء الأمريكية تمكنت عبر أجهزة متطورة ومن خلال محطات الرصد الأرضي ومركباتها التي تجوب فضاء الكون بعيداً عن كوكبنا وبالاستعانة بتقنية خاصة بتحويل الموجات المختلفة الصادرة عن مختلف الاجرام السماوية كالإشارات الراديوية، تمكنت من رصد أصوات مختلفة تصدرها النجوم والكواكب، ومن أشهر التسجيلات التي كشفت عنها الوكالة أصوات تشبه ضربات المطارق الصادرة عن نجوم عملاقة تعرف بالنجوم النيوترونية، كما يطلق عليها أيضاً تسمية المطارق العملاقة، وتتباين هذه الأصوات مع الوصف القرآني في قوله تعالى «والسما والطارق × وما أدراك ما الطارق × النجم الثاقب.